دور المؤسسات التربوية في تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من المخدرات

–متوسطة فرج الله محمد بن الدين بأدرار أنموذجا–

The Role of schools in activating Preventive Education to Protect Pupils from Drugs - Case Study: Fardjallah Mohamed ben Eddine Middle School in Adrar

الأستاذة الدكتورة: خديجة بن سالم
[1] Khadidja BENSALEM
جامعة أحمد دراية –أدرار، الجزائر / khe.bensalem@univ-adrar.edu.dz

تاريخ الاستلام: 2020/11/22	تاريخ القبول: 2021/01/03	تاريخ النشر: 2021/01/28

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من المخدرات، وتكونت عينة الدراسة من (43) من أساتذة وإداريين ومستشار التوجيه والإرشاد والمدير بمتوسطة فرج الله محمد بن الدين بأدرار، وتم استخدام المنهج الوصفي، الذي يتناسب والغرض من الدراسة. وتم تصميم استمارة استبيان بعد مراجعة الدراسات السابقة والأدب النظري. وانتهت النتائج إلى أن أفراد العينة أقروا أن المدرسة تصبح قادرة على القيام بأدوار فاعلة في تحقيق الوقائية لتلاميذها ،من خلال العناصر المدرسية المتمثلة في المعلم، والمناهج الدراسية، والأنشطة المدرسية، والإدارة المدرسية، والمرشد المدرسي أيضا.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات التربوية، التربية الوقائية، المخدرات، متوسطة فرج الله محمد بن الدين بأدرار.

The Role of schools in activating Preventive Education to Protect Pupils from Drugs - Case Study: Fardjallah Mohamed ben Eddine Middle School in Adrar

Abstract:
This study aims at identifying the role of school in activatingthe preventive education to protect pupils from drugs. The researchwas carried out on a varied sample of 43 participants (teachers, administrators, the headmaster, and the education counselor) in theaforementioned school. We conducted a descriptive approach whichfits the purpose of our study. As a tool of investigation, thequestionnaire was elaborated on the basis of an adequate literature andsupportive previous studies. The results showed that most participantsadmitted the effective role which schools play to attain aconsiderable preventive education. To make it clear, the teacher, schoolsyllabi, school activities school administration, and the schoolcounselor are all involved factors that protect pupils from drugs.

Key words: educational institutions (schools), preventive education,drugs . Fardjallah Mohamed ben Eddine Middle School in Adrar .

[1] المؤلف المرسل: أ.د.خديجة بن سالم ، الإيميل: khe.bensalem@univ-adrar.edu.dz

مقدمة:

تعتبر ظاهرة تعاطي المخدرات من الظواهر الخطيرة التي تهدد الأفراد والجماعات. وقد تغلغلت هذه الظاهرة في جميع أقطار العالم مع اختلاف درجة انتشارها وخطورتها من قطر إلى آخر. وتتضح خطورة المخدرات بما تحدثه من أضرار دينية وصحية ونفسية واجتماعية واقتصادية. فهي من ناحية تتسبب في الأضرار الدينية إذ يعتبر تعاطيها مخالفة لتعاليم الشرع الحنيف. وفى تعاطيها أيضا اعتداء على الضرورات الخمس التي حرصت الشريعة الإسلامية على الحفاظ عليها وهي الدين والنفس والعقل والعرض والمال. وإلى جانب ذلك هناك كثير من المضار الصحية الناجمة عن تعاطي المخدرات.

ومن منطلق أن المخدرات أصبحت آفة اجتماعية خطيرة تقلق المجتمع العالمي بكافة فئاته واتجاهاته وتؤرق جميع أفراده ومؤسساته بدءا من المؤسسات التربوية والجهات الأمنية، ومروراً بعلماء الاجتماع وعلماء النفس ووصولا إلى رجال التربية، وغيرهم من أجل احتوائها والحدّ من مخاطرها.

والوقاية من المخدرات يمكن أن تضطلع بها العديد من مؤسسات المجتمع وتأتي في مقدمتها المؤسسات التربوية التي يمكن أن تؤدي دورا مهما في التوعية بمخاطر المخدرات انطلاقا من التركيز على المحور الوقائي الذي يؤكد على خلق دوافع داخلية لدى الأفراد تمنعهم من الوقوع في تعاطي المخدرات عن طريق وسائط التربية المختلفة، وعلى رأسها المدارس التي يجب أن تبدأ مهامها في عملية الوقاية من المخدرات من خلال المعلومات الصحيحة التي يجب أن يتلقاها الطلاب حول المخدرات وأضرارها على الفرد ومخاطرها على المجتمع، سواء من خلال المقررات الدراسية المناسبة أو من خلال الأنشطة المدرسية اللاصفية، أو من خلال أدوار المعلم والأخصائي النفساني باعتبارهم نماذج أو قدوة للتلاميذ، أو من خلال إبلاغ المسؤولين بأي ظاهرة سلبية تتعلق بتعاطي التلاميذ للمواد المخدرة، أو أي مؤشر لاحتمال وقوع التلاميذ فريسة لهذه الظاهرة من خلال دورها الوقائي القائم على إنماء الوعي الثقافي تجاه ظاهرة المخدرات.

أولا: الإطار النظري للدراسة:

1) الإشكالية:

إذا كانت من مسميات هذا العصر المتعددة انه عصر القلق، فإننا نستطيع أن ندخل ضمن هذه المسميات بعصر الإدمان على المخدرات بكل أنواعها من منبهات ومثيرات للهلوسة. وتعد مشكلة الإدمان

على المخدرات من أعقد المشاكل التي تواجه المجتمعات في الوقت الحاضر، ولا يكاد ينفلت منها أي مجتمع سواء أكان مجتمعاً متقدماً أو ناميا، وتبدو أهمية هذه المشكلة كونها ظاهرة تنتشر بأسرع وأخطر من تاريخها السابق في كل الطبقات الاجتماعية والاقتصادية وكل المهن. وأنها مشكلة تمس حياة المدمن الشخصية والاجتماعية من جميع جوانبها، فهي تمس علاقاته بنفسه من حيث صورته في نظر نفسه، ومن حيث تحديد اهتماماته وأهدافه، كما تمس الصلة بينه وبين أفراد عائلته، وتتمثل أهمية المشكلة بالنسبة للمجتمع في أنها تحيط به وتمسه في جميع جوانبه المختلفة، وأوضح هذه الجوانب وأكثر تأثيرا هو أمن المجتمع.(هاشم ،2008 :204)

كما تعد ظاهرة الإدمان على تعاطي المخدرات في الوقت الحاضر من أبرز المشكلات الاجتماعية التي تواجهها مؤسسات التنشئة الاجتماعية على الصعيد العالمي. وتأتى مؤسسة المدرسة في مقدمة المؤسسات الاجتماعية بعد الأسرة التي تهتم برعاية الأطفال والعناية بهم ،كما تعد المدرسة النسق المؤسسي المقام من قبل المجتمع خارج نطاق الأسرة ،والذي يهتم بجوانب تربوية وتعليمية للأفراد بعد خروجهم للمرة الأولى من أحضان الأسرة بهدف نشر التربية والتوجيه اللازمين. حيث تعمل على مواصلة تنشئة الفرد اجتماعيا والقيام بعملية التنشئة الاجتماعية الثانوية للفرد بعد الأسرة. وتؤدي عملها بموجب أنظمة ومناهج دراسية تنبثق عن أشكال وأنواع الثقافة الاجتماعية السائدة والمقبولة اجتماعيا. وبذلك فهي تمثل نظاماً اجتماعيا بالغ الأهمية في تنشئة الأفراد، وفي إقامة شبكة من العلاقات بين الأطفال والمعلمين والإدارة.

كما وتلعب المدرسة دوراً في نقل التراث الثقافي من جيل لآخر من خلال أداء وظيفتها التربوية التي تكسب الأفراد المنتمين إليها المهارات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة. وبذلك تستطيع أن تقوم بدورها الوقائي لحماية التلاميذ من خطر الوقوع فريسة للمخدرات. وعليه نستطيع طرح السؤال العام كالتالي:

- هل تقوم المدرسة الجزائرية بدورها في تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من مخاطر المخدرات؟

وعن هذا السؤال تتفرع الأسئلة التالية:

1/-هل يقوم المعلم بدوره في تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من مخاطر المخدرات؟

2/-هل تقوم الإدارة المدرسية بدورها في تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من مخاطر المخدرات

3/- هل تساهم المناهج الدراسية في تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من مخاطر المخدرات؟

4/-هل تساهم الأنشطة المدرسية التي تنظمها الإدارة بالتعاون مع المعلمين والمرشدين النفسانيين في تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من مخاطر المخدرات؟

5/-هل يقوم المرشد النفسي المدرسي (مستشار التوجيه والإرشاد) بدوره في تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من مخاطر المخدرات؟

2) صياغة الفرضيات:

الفرضية العامة:

-تقوم المدرسة الجزائرية بدورها في تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من مخاطر المخدرات.

وعن هذه الفرضية العامة تتفرع الفرضيات التالية:

1/-يقوم المعلم بدوره في تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من مخاطر المخدرات.

2/- تساهم المناهج الدراسية في تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من مخاطر المخدرات.

3/-تساهم الأنشطة المدرسية في تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من مخاطر المخدرات.

4/- تقوم الإدارة المدرسية بدورها في تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من مخاطر المخدرات.

5/-يقوم المرشد النفسي المدرسي (مستشار التوجيه والإرشاد) بدوره في تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من مخاطر المخدرات.

3) أهمية الدراسة:

تشكل مشكلة تعاطي المخدرات وإدمانها أحد العوائق التي تؤثر في المجتمع وتعوق مسيرة التنمية، ولاشك أن دراسة دور المدرسة في تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من تعاطي المخدرات ترجع إلى الأمور الآتية:

1- إن موضوعات المخدرات والوقاية منها نالت اهتمامات الكثير من الباحثين إلا أن موضوع دور المدرسة في تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من تعاطي المخدرات، لم يحظ بقسط وافر من البحث والدراسة.

2- يمكن الخروج بتوصيات واقتراحات من شأنها التصدي للمعوقات التي تواجه المدرسة في وقاية التلاميذ من تعاطي المخدرات وإيجاد الحلول المناسبة لها، كما أنها يمكن أن توفر آليات عملية لتفعيل دور المدرسة في وقاية التلاميذ من تعاطي المخدرات.

3- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة للقائمين على البرامج والأنشطة الاجتماعية والثقافية في المدارس والأجهزة الحكومية الأخرى ذات الاهتمام بمكافحة المخدرات والوقاية منها.

4- قد يسهم البحث في إطلاع صانعي القرار التعليمي على مدى إمكانية إعداد خطط للحاضر والمستقبل للوقاية من خطر المخدرات في المجتمع وفي التعليم في جميع مراحله.

4) أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى ما يأتي:

1- التعرف على دور المعلم في تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من تعاطي المخدرات.

2- التعرف على دور الإدارة المدرسة في تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من تعاطي المخدرات.

3- التعرف على مساهمة المناهج الدراسية في القضاء أو التقليل من خطر وقوع التلاميذ من تعاطي المخدرات.

4- التعرف على دور الأنشطة التي تنظمها الإدارة المدرسية بالتعاون مع المعلمين والمرشدين النفسانيين في تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من تعاطي المخدرات.

5- التعرف على دور المرشد النفسي المدرسي في تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من تعاطي المخدرات.

وبصفة عامة تسعى هذه الدراسة إلى تقديم قاعدة معرفية قد تفيد مصممي المناهج الدراسية وواضعي برامج الأنشطة المدرسية، والمعلمين في تفعيل الدور الوقائي للمدرسة لحماية التلاميذ من المخدرات والتأكيد على أن تكاثف الجهود بين فريق العمل المدرسي من: المعلم، المناهج الدراسية، الأنشطة المدرسية، المرشد النفسي المدرسي، الإدارة المدرسية يؤدي إلى وقاية التلاميذ من تعاطي المخدرات مستقبلا.

5) تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

1- تعريف الدور:

الدور عبارة عن تتابع نمطي لأفعال متعلمة يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعلي أي أن كل دور يرتبط بالمركز الاجتماعي للفرد، فالدور الاجتماعي لمركز ما يحدد الحقوق والواجبات التي ترتبط بهذا

المركز ويساعد على تنظيم توقعات الأفراد الآخرين من الشخص الذي يمثل هذا المركز كما يساعده الفرد نفسه على تحديد توقعاته من الأفراد الذين يتعاملون معه.(الشيباني ،2010: 14)

2- المؤسسات التربوية:

أ-تعريف المؤسسات التربوية:

تلك المؤسسات التي تحمل على عاتقها تربية الفرد تربويا وعلميا، كوسائل الإعلام والأسرة والسياسة.(عزيز،2009: 847)

أوهي: تلك المؤسسات التربوية التي يتلقى فيها الطلاب العلم وتبدأ من مرحلة الروضة إلى نهاية التعليم العالي.(الشيباني،2010 :15)

ب-تعريف المدرسة:

ليست المدرسة المكان الذي يتلقى فيه المتعلم العلم والمعرفة فقط، بل هي المجتمع المصغر الذي يهدف إلى مساعدته على اكتساب الخبرات الإنسانية وأساليب ومهارات التفاعل والاتصال الإنساني، وبناء الشخصية المتكاملة التي تساعده على التكيف مع البيئة الاجتماعية الصعبة ،والمدرسة في نظر ديوي، هي صورة الحياة الاجتماعية التي تتركز فيها جميع تلك الوسائط التي تهيأ الطفل إلى المشاركة في ميراث الجنس وإلى استخدام قواه الخاصة لتحقيق الغايات الاجتماعية، لذلك كانت التربية عملية من عمليات الحياة وليست إعدادا لحياة مستقبلية.(فاتحي ،2016: 43)

ج- تعريف المعلم:

النظرة الحديثة للمعلم لا تقتصر على تلقينه، أو نقله للمعارف والمعلومات للمتعلمين بل تتعداها إلى الإعداد الروحي والأخلاقي والثقافي لهم، أي بمعناها الواسع المساهمة في بناء شخصية التلميذ بجوانبها المختلفة.(المرجع نفسه:179)

3- تعريف الإدارة المدرسية:

أ-تعريف الإدارة المدرسية :

يعرفها الزبيدي بأنها: "مجموعة من العمليات التنفيذية والفنية التي يتم تنفيذها عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني بقصد توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي الذي يساعد على حفز الهمم وبعث الرغبة في العمل النشط المنظم.(نبهان ،2007: 33)

وعرفها العمايرة بأنها: "مجموعة عمليات -تخطيط، تنسيق، توجيه- وظيفية تتفاعل بإيجابية ضمن مناخ مناسب داخل المدرسة وخارجها وفقا لسياسة عامة وفلسفة تربوية تضعها الدولة رغبة في إعداد الناشئة بما يتفق مع أهداف المجتمع والدولة.(إبراهيم والعجمي ،2007: 152)

ب-شؤون التلاميذ:

يعتبر هذا الميدان من أهم ميادين الإدارة المدرسية، حيث تقوم الإدارة المدرسية بتوفير خدمات تعليمية وصحية واجتماعية متنوعة للتلاميذ، فهي إلى جانب إشرافها على تنظيم العمل المدرسي داخل الفصول الدراسية، تهتم بالتوجيه الفردي للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات التحصيل والمتابعة المدرسية، وذلك بتوفير برامج الإشراف والتوجيه اللازم لهم، كما تؤدى أيضا خدمات في مجال حل المشكلات الاجتماعية للتلاميذ مثل مشكلات التكيف الاجتماعي داخل المدرسة والمشكلات الأسرية التي قد يعاني منها بعضهم وتؤثر على أدائهم التحصيلي.(حمودة ،2011: 32)

4- تعريف المناهج الدراسية:

أ- التعريف التقليدي للمناهج الدراسية:

هي مجموعة نظامية محدودة من الدروس الأكاديمية (حقائق ومعارف) مطلوب إيصالها إلى أذهان المتعلمين في حقل من الحقول الدراسية هدفه الاهتمام بالجانب العقلي، وبالذات عملية الحفظ والتذكر فقط، وطريقته مقصورة على نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم بواسطة الإلقاء والتلقين دون أي فاعلية ايجابية من المتعلم، ومحتواه مجموعة من الكتب والمقررات الممتلئة بالحقائق والمعارف النظرية، دون اهتمام يذكر للأنشطة الصفية واللاصفية، كذلك عملية التقويم، فإنها تهدف إلى معرفة ما تم حفظه من المعلومات عن طريق الاختبارات الفصلية والنهائية.(الخليفة ،2005: 298).

ب- **التعريف الحديث للمناهج الدراسية:**

مجموعة الخبرات التربوية، والاجتماعية، والثقافية، والرياضية والفنية التي تخططها المدرسة، وتهيؤها لتلاميذها، ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطا من السلوك أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب فيه، ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات، بما يساعدهم في إتمام نموهم.(عبد السلام ،2002: 13-14)

5- تعريف المادة التعليمية:

هي المحتوى المتنوع من المعلومات التي تصاغ في أسلوب منهجي إذ تحتوي على مجموعة من الأنشطة والتي تتماشى مع درجة نمو قدرات التلميذ. وهي عبارة عن مجموعة الرموز والإشارات والعبارات التي تصاغ في منهج علمي يعطى للتلاميذ من قبل المدرس بعد تخطيطها والإعداد لها مسبقا وتحتوي المادة التعليمية على المقررات والبرامج التي يتم صياغتها حسب مميزات كل مرحلة عمرية يمر بها التلميذ.(الشيباني ،مرجع سابق : 65)

6/-تعريف التعليم المتوسط: هو التعليم الذي يأتي بعد المرحلة الابتدائية وتدوم فيه الدراسة لأربع سنوات حيث تكون هذه الأخيرة مرحلة تزويد التلميذ بالمعارف والخبرات...، وتنتهي بالحصول على شهادة التعليم المتوسط والتي تؤهل صاحبها للدخول للمرحلة الثانوية لمواصلة تعليمه بعد توجيه مسبق.

7- تعريف المرشد المدرسي:

أ- تعريف الإرشاد النفسي:

تلك العملية التي تستهدف وقاية الذات وإنمائها عبر علاقة بين مرشد معد مهنيا ويتمتع بصفات مثل الدفء والتعاطف والمودة والمرونة والثقة وعميل ينشد إعادة التوازن والانسجام بين جوانب هويته الذاتية والوعي بها وبجنبات الواقع وصولا إلى علاقة متناغمة ومنسجمة تحقق الارتقاء النفسي والاجتماعي.(المرجع نفسه : 53)

ب- تعريف المرشد اصطلاحا:

المرشد هو الشخص المؤهل علميا لتقديم المساعدة المتخصصة للأفراد والجماعات الذين يواجهون بعض الصعوبات والمشكلات النفسية والاجتماعية ويتمتع بالخصائص المهنية والشخصية ومنها: الإلمام

بالمعارف العلمية المتخصصة في مجال التوجيه والإرشاد وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية التي تعتمد على فهم سلوك الطالب والقدرة على تفسيره.(عبد المنعم ،2013: 50)

جـ/-التوجيه والإرشاد الوقائي:

يهدف إلى توعية وتبصير التلاميذ ووقايتهم من الوقوع في بعض المشكلات سواء صحية أو نفسية أو اجتماعية والتي تترتب على بعض الممارسات السلبية، العمل على إزالة أسبابها، وتدريب التلميذ وتنمية قناعته الذاتية والحفاظ على مقوماته الدينية والخلقية والشخصية.(أبو عباة ونيازي ،2000: 18)

8- تعريف التربية الوقائية:

أ- **تعريفها اصطلاحا:** هي استخدام التربية بمفهومها الشامل الموسع بغرض تكوين معارف وقناعات واتجاهات وسلوك يؤدي إلى حماية الفرد جسميا وعقليا ونفسيا وكذلك حماية المجتمع.(الطوارنة ،2009: 25)

ب- تعريفها إجرائيا: مدى إلمام التلميذ بقدر مناسب من المعلومات والمفاهيم الصحية والاتجاهات المناسبة نحو بعض القضايا والمشكلات الصحية ومهارات التفكير العلمي اللازمة لإعداده للحياة كمواطن، قادر على التصرف الصحيح في مواجهة بعض المشكلات الصحية التي قد يتعرض لها.

10- تعريف المخدرات:

أ- **تعريفها اصطلاحا:** يعرفها علم الأدوية بأنها: المستحضر المستخلص من النباتات والحيوانات، أو مشتق منها، أو مركب من المواد الكيميائية والذي يؤثر على الإنسان والحيوان والنبات سلب أو إيجابا.

وهناك تعريف طبي وهي: كل مادة خام، أو مستحضر يحتوى على عناصر مسكنة أو منبهة، من شأنها إذا استخدمت من غير الأغراض الطبية المخصصة لها، وبقدر الحاجة إليها دون مشورة طبية، أن تؤدى إلى حالة من التعود والإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع.(النجار،2012: 18)

وقام العالم "فوجت" بتعريف المخدرات بأنها: "كل مادة والتي من خلال طبيعتها الكيميائية تعمل على تغيير بناء وظائف الكائن الحي، الذي أدخلت إلى جسمه هذه المواد وتشمل التغييرات على وجه الخصوص وبشكل ملحوظ، حالة الحواس والوعي والإدراك، علاوة علا الناحية النفسية والسلوكية.(علي يوسف ،د.ت،81)

وتعرف أيضا بأنها: مواد طبيعية أو مصنعة تحتوي على عناصر مخدرة أو مسكنة أو منبهة أو مهلوسة تستخدم عادة لتحقيق أغراض طبية، إما في حالة الاستخدام لأغراض أخرى، فإنها تؤدي إلى التعود على تعاطيها أو الإدمان عليها، ما يؤثر سلبا على صحة الفرد والمجتمع ماديا واجتماعيا ومعنويا وأمنيا.(مظلوم،2012: 07)

ب- تعريفها إجرائيا: كل مادة والتي من خلال طبيعتها الكيميائية تعمل على تغيير بناء وظائف الكائن الحي، الذي أدخلت إلى جسمه هذه المواد وتشمل التغييرات على وجه الخصوص وبشكل ملحوظه، حالة الحواس والوعي والإدراك، علاوة على الناحية النفسية والسلوكية.

6) الدراسات السابقة: خلال الاطلاع على الأدب النظري الذي تناول موضوع ومحتوى البحث تم انتقاء بعض الدراسات التي تناولت بعض جوانب وأفكار الدراسة:

1- دراسة السيد (2004) حول: دور التربية في وقاية طلاب المرحلة الثانوية من المخدرات، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المهمة في تعاطي الطلاب للمواد المخدرة والتعرف على ما يقدم للطلاب من تدابير وقائية تجاه مشكلات المخدرات واستخدم الباحث لجمع المعلومات استبانات ثلاث للطلاب والمعلمين وأخصائي النشاط المدرسي. وقد حصر الباحث عددا من أساليب وقاية الطلاب من الوقوع في المخدرات وحظيت الأساليب الآتية بأعلى ترتيب وهي: إقامة ندوات ومحاضرات لتوعية الطلاب بأخطار المخدرات، والاهتمام بمناهج التربية الدينية بمراحل التعليم المختلفة، وتعاون الأسرة مع المدرسة في متابعة الطلاب علميا وخلقيا، وتشجيع الطلاب على ممارسة الأنشطة المدرسية، وتدريب المعلمين وإعدادهم في مجال وقاية الطلاب من المخدرات.

2- دراسة يوسف (2004) حول: دور المرشد الطلابي في الوقاية من تعاطي المخدرات. وأوضحت الدراسة دور المرشد الطلابي في الوقاية من تعاطي المخدرات، وأنه بالرغم من أهمية دور المرشد في التعرف على الطلبة المتعاطين والتعامل معهم إلا أنه لم يتم تقديم أي برامج خاصة في هذا المجال لتوعية المرشدين التربويين بدورهم وهذا يحتم ضرورة إعادة النظر في إعداد وتأهيل المرشدين ووضع البرامج والدورات التدريبية بهم في مجال رعاية الطلبة ضد تعاطي المخدرات.(الشيباني ،مرجع سابق :74-75)

ومن خلال هده الدراسة سوف نركز على أدوار فريق العمل المدرسي من: (المعلم، المناهج الدراسية، الأنشطة المدرسية، المرشد النفسي المدرسي، الإدارة المدرسية) في وقاية التلاميذ من تعاطي المخدرات.

ثانيا: الجانب الميداني وإجراءاته المنهجية:

1) منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي، الذي يناسب الغرض من البحث، حيث ثم جمع المعلومات وتبويبها وتحميلها واستخلاص النتائج بخصوص مشكلة الدراسة المطروحة.

2) مجتمع الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع الأساتذة والمدراء والإداريين ومستشاري التوجيه والإرشاد بمتوسطات ولاية أدرار (الجزائر).

3) عينة الدراسة:

تم تحديد عينة عشوائية من مجتمع البحث، قوامها (43) من الإداريين والأساتذة والمدير ومستشار التوجيه والإرشاد ممن ينتمون إلى متوسطة فرج الله محمد بن الدين بولاية أدرار كأنموذج.

4)- أداة الدراسة:

لتحقيق الغرض من الدراسة والكشف عن مدى تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من المخدرات في متوسطة فرج الله محمد بن الدين بأدرار كأنموذج، ثم بناء استبيان بعد مراجعة الدراسات السابقة والأدب النظري. وعرضه على المحكمين.

- **صدق وثبات أداة الدراسة :** بعد بناء الاستبانة وتحديد محاورها التي اشتملت مجتمعة على(32 فقرة) عرضت على المحكمين لإبداء رأيهم حول مدى انتماء ووضوح الفقرات ومناسبتها لغرض الدراسة ،سلامة اللغة، وإضافة أو حذف ما يرونه مناسبا من الفقرات، وبعد ذلك تم إجراء التعديلات على ضوء اقتراحات وملاحظات المحكمين، حيث تم تعديل بعض الفقرات من الاستبانة والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (01): تعديل عبارات الاستبيان

الرقم	العبارة	تعديلها
01	يعطي المعلم أمثلة عن أضرار المخدرات .	يعطي المعلم باستمرار أمثلة عن أضرار المخدرات أثناء تقديم المقررات الدراسية
02	تنظم المدرسة المسابقات الدينية لتقوية الوازع الديني لدى التلاميذ لوقايتهم من تعاطي المخدرات	تنظم المدرسة مع المساجد المسابقات الدينية لتقوية الوازع الديني لدى التلاميذ لوقايتهم من تعاطي المخدرات
03		إضافة عبارة : يستطيع المعلم أن يكون مربي ومرشد وموجه في آن واحد .
04	تولي المدرسة أهمية لدور المرشد في الكشف عن التلاميذ الذين تبدو عليهم سلوكات التعاطي.	تولي المدرسة أهمية لتعاون المرشد مع المعلمين في الكشف المبكر عن التلاميذ الذين تبدو عليهم سلوكات التعاطي

وقد تراوحت نسبة اتفاق السادة المحكمين على عبارات الاستبانة بين 80% و100% وبالتالي تم الإبقاء على جميع عبارات الاستبانة واضافة ما اقترحوه.

-**الثبات:** تم حساب الثبات باستخدام طريقة الفا كرو نباخ، حيث بلغت قيمته (0.89) للاستبيان ككل، أي ان الاستبانة تتمتع بثبات عالي.

5) عرض وتحليل وتفسير النتائج:

جدول رقم 02: يوضح مفردات العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكور	07	16.27
إناث	36	83.72
المجموع	43	100

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن: أغلبية المبحوثين إناث ، وبلغت النسبة 83.72% بينما بلغت نسبة الذكور 16.27%.

جدول رقم 03: يوضح مفردات العينة المدروسة حسب الفئة العمرية:

السن	التكرار	النسبة المئوية (%)
30 – 25	18	41.86
36 – 31	13	30.23
من 37 فما فوق	12	27.90
المجموع	43	100

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن: أغلبية المبحوثين سنهم محصور في المجال (25-30) حيث قدرت النسبة 41.86%، تليها مباشرة من سنهم بين (31-36)، حيث بلغت النسبة 30.23% تليها مباشرة من سنهم (من37 فما فوق)، حيث بلغت النسبة 27.90%.

جدول رقم 04: يوضح مفردات العينة المدروسة حسب الخبرة:

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية (%)
09 – 03	18	41.86
16 – 10	12	27.90
من 37 فما فوق	03	06.97
المجموع	43	100

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن: أغلبية المبحوثين خبرتهم محصورة في المجال (03-09) حيث قدرت النسبة 41.86%، تليها مباشرة من خبرتهم بين (10-16)، حيث بلغت النسبة 27.90%، تليها مباشرة من خبرتهم (من17 فما فوق)، حيث بلغت النسبة 06.97%.

عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية.

جدول رقم 05: يوضح دور المعلم في تحقيق تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من مخاطر المخدرات:

العبارة	نعم	%	أحيانا	%	لا	%
تعد المدرسة إحدى أهم المؤسسات التربوية التي يعتمد عليها المجتمع في التوعية بمخاطر المخدرات.	36	8.72	07	16.27	00	00
للمعلم دور في تحقيق التربية الوقائية للتلاميذ للحماية من المخدرات.	24	55.81	19	44.18	00	00
يقدم المعلم المعلومات المتعلقة بتعاطي المخدرات للتلاميذ بشكل مستمر.	24	55.81	15	34.88	04	09.30
يشجع المعلم التلاميذ على المشاركة في الأنشطة المدرسية المرتبطة بالوقاية من المخدرات.	27	62.79	16	37.20	00	00
يعطي المعلم باستمرار أمثلة عن أضرار المخدرات أثناء تقديم المقررات الدراسية.	15	34.88	24	55.81	04	09.30
يستطيع المعلم أن يكون مربي ومرشد وموجه في آن واحد.	36	83.72	07	16.27	00	00
رفع مستوى وعي التلاميذ بكيفية	30	69.76	09	20.93	04	09.30

التصـدي للمخـدرات والابتعـاد عنهـا يتوقف على مستوى وعي المعلمين.						
يقـوم المعلـم بتكليـف التلاميـذ بـإجراء بحـوث حـول موضـوع المخـدرات باستمرار.	09	20.93	33	76.74	01	02.32
المجموع	201	58.43	130	37.79	13	03.77

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن أغلبية المبحوثين أجمعوا على أن للمعلم دور كبير وبارز في تفعيل التربية الوقائية للحماية من تعاطي المخدرات وبلغت النسبة 58.43%، وهذا يعكس وعيهم الكبير، ويجمعون أن:

– المدرسة تعد إحدى أهم المؤسسات التربوية التي يعتمد عليها المجتمع في التوعية بمخاطر المخدرات و أن المعلم يستطيع أن يكون مربي ومرشد وموجه في أن واحد وبلغت النسبة 83.72% وهي أكبر نسبة، تليها مباشرة أن رفع مستوى وعي التلاميذ بكيفية التصدي للمخدرات والابتعاد عنها يتوقف على مستوى وعي المعلمين، وبلغت النسبة 69.76%.

–نستنتج أن أفراد العينة المدروسة يجمعون أن للمعلم دور كبير وبارز في تفعيل التربية الوقائية للحماية من تعاطي المخدرات، فالعبء الأكبر في تحقيق التربية الوقائية للتلاميذ للحماية من المخدرات يقع في المقام الأول على المعلمين من خلال قيامهم بأدوارهم ومسؤولياتهم المختلفة، سواء كان ذاك فيما يتعلق بدورهم في مجال الأنشطة المدرسية، أو في تقديم المقررات الدراسية المدرسية، أو في تقديم المقررات الدراسية، أو باعتبارهم موجهين ومرشدين للطلاب. لذا كان لابد من الاهتمام بإعداد المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة لكي يكونوا جاهزين للقيام بأدوارهم في مجال التربية الوقائية من المخدرات على الوجه الذي يمكنهم من تحقيق أهداف التربية بصفة عامة والتربية الوقائية على وجه الخصوص فالمعلم يلعب دور المربي وهذا الدور يماثل دور الوالدين في الأسرة بالطريقة التي يوجهون أو يصححون تصرفات الأطفال أو الشباب وهذا يحتاج إلى دراسة نفسية الأطفال وأساليب تربيتهم من قبل المعلمين والمرشدين. فالمعلم هو القائد الثاني في أي مجتمع بعد الوالدين . وبذلك تتحقق الفرضية الأولى.

2) عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم 06: يوضح دور المناهج الدراسية في تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من مخاطر المخدرات:

العبارة	نعم	%	أحيانا	%	لا	%
المناهج التعليمية تهدف إلى تحقيق النمو الشامل والمتكامل لشخصية المتعلم.	21	48.83	15	34.88	07	16.27
المناهج الدراسية يمكن أن تدرب التلاميذ على كيفية التعامل مع المدمنين والتحذير منهم.	09	20.93	18	41.86	16	37.20
من خلال مقرر التربية الإسلامية يمكن تدريس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحث عن الامتناع عن المسكرات وتبيان أضرارها على الصحة.	39	90.69	04	09.30	00	00
من خلال مناهج اللغة العربية يمكن الاستفادة من دروس القراءة التي توضح مخاطر المخدرات.	30	69.76	13	30.23	00	00
من خلال مناهج العلوم الطبيعية يمكن توضيح كيفية الحفاظ على الصحة، وتأثير المخدرات على النواحي الجسمانية والعقلية.	33	76.74	10	23.25	00	00
من خلال مقرر التربية الفنية يمكن تنمية الوعي عن طريق انجاز لوحات تصلح	21	48.83	18	41.86	04	09.30

للإعلان عن مخاطر المخدرات.						
المجموع	153	59.30	78	30.23	27	10.46

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن أغلبية المبحوثين أجمعوا على أن للمناهج الدراسية دور كبير في تحقيق التربية الوقائية من تعاطي المخدرات .وبلغت النسبة 59.30%، وهذا يعكس وعيهم الكبير، ويجمعون أن:

– من خلال مقرر التربية الإسلامية يمكن تدريس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحث عن الامتناع عن المسكرات وتبيان أضرارها على الصحة وبلغت النسبة 90.69% وهي أكبر نسبة، تليها مباشرة أن من خلال مناهج العلوم الطبيعية يمكن توضيح كيفية الحفاظ على الصحة ،وتأثير المخدرات على النواحي الجسمانية والعقلية، وبلغت النسبة 76.74%.

ومن خلال مناهج اللغة العربية يمكن الاستفادة من دروس القراءة التي توضح مخاطر المخدرات، وبلغت النسبة 69.76%.

–تعد المناهج الدراسية وسيلة في يد المعلمين يتوقف دورها على مدى النظر إليها، فإذا ما نظر إليها المعلم على أنها مجموعة من المواد الدراسية فإن وظيفته تركز على تلقين الطلاب المواد الدراسية فقط. وإذا ما نظر إليها باعتبارها مادة وطريقة ونشاط استطاع أن يجعل منها مادة حيه تزود الطلاب بالتفكير السليم والخبرات المتعددة والقيم والاتجاهات الطيبة.

فالمناهج التعليمية بمفهومها الحديث ليست عبارة عن مقررات دراسية فحسب، بل هي وسيلة التربويين فبإكساب أبناء المجتمع مواصفات معينة تحددها غاية التربية وأهدافها وأغراضها/ وهذه الأخيرة تتحدد في ضوء متغيرين أساسيين هما ثقافة المجتمع ومتغيرات العصر.

ومن هذا المنطلق يقع على عاتق المدرسة بمناهجها، العمل على تنمية الوعي بالمخدرات ومخاطرها على الفرد والمجتمع من خلال تزويد الطلاب بالمعلومات والمفاهيم الخاصة بالمخدرات وإدراجها ضمن المناهج الدراسية، على أن يكون لها نصيب في التقييم المستمر. فالمناهج الدراسية يمكن أن تثري ثقافة التلاميذ بالأفكار الإيجابية عن التربية الوقائية من المخدرات وتعميق مفاهيمها لديهم، وتزويدهم بكيفية الابتعاد عن الوقوع في الإدمان، وتدريبهم على كيفية التعامل مع المدمنين، والتحذير من الوقوع فريسة لهذه المخدرات. فمن خلال مقرر التربية الدينية والدراسات الإسلامية، يمكن تقديم الموضوعات التي تتعلق بتقديم

الآراء الفقهية والأحكام الشرعية لتعاطي المخدرات، وتدريس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحث على الامتناع عن المسكرات، وتبيان أضرارها على الصحة الإنسانية وعلى المجتمع المسلم.

ومن خلال مناهج اللغة العربية يمكن تقديم دروس القراءة التي توضح مخاطر المخدرات على الفرد والمجتمع، كما يمكن تكليف الطلاب بكتابة موضوعات عن مخاطر المخدرات وكيفية الكشف عن متعاطي المخدرات وكيفية التعاون مع الجهات الأمنية للإبلاغ عن مروجي المخدرات وهكذا.

كما يمكن من خلال مناهج العلوم توضيح كيفية الحفاظ على الصحة العامة للإنسان، وتأثير المخدرات على النواحي الجسمانية والعقلية.

وهكذا يمكن من خلال المناهج الدراسية تقديم المعلومات، واكتساب المهارات وتنمية الاتجاهات التي يمكن أن تسهم في تحقيق الوقاية من المخدرات.وبذلك تتحقق الفرضية الثانية.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم 07: يوضح دور الأنشطة المدرسية في تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من مخاطر المخدرات:

العبارة	نعم	%	أحيانا	%	لا	%
تهتم المدرسة بعقد ندوات وإلقاء محاضرات عن أضرار المخدرات	06	13.95	21	48.83	16	37.20
تنظم المدرسة مع المساجد المسابقات الدينية لتقوية الوازع الديني لدى التلاميذ لوقايتهم من تعاطي المخدرات.	13	30.23	15	34.88	15	34.88
تركز المدرسة على تكثيف الأعمال المسرحية المدرسية التي تنمي وعي التلاميذ بمخاطر المخدرات.	12	27.90	24	55.81	07	16.27

تهتم المدرسة بالأنشطة الترفيهية لشغل أوقات الفراغ وإبعاد التلاميذ عن المناخ الذي يقود إلى تعاطي المخدرات.	22	51.16	21	48.83	00	00
تسعى المدرسة جاهدة إلى تثقيف أولياء أمور التلاميذ بأضرار الإدمان على المخدرات.	18	41.86	10	23.25	15	34.88
تنظم المدرسة عدداً من المعارض لتبصير التلاميذ بأضرار المخدرات.	10	23.25	18	41.86	15	34.88
المجموع	81	31.39	109	42.24	68	26.35

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن هناك تباين واضح في آراء المبحوثين فأكثرهم أجمع على أن الأنشطة المدرسية لها دور أحيانا في تحقيق التربية الوقائية للحماية من تعاطي المخدرات وتعتمد عليها المدرسة في بعض الأحيان فقط، وبلغت النسبة 42.24%، في حين من أقر أن لها دور كبير فبلغت النسبة 31.39%، وهناك من أقروا أن الأنشطة المدرسية ليس لها دور في تحقيق التربية الوقائية لحماية التلاميذ من تعاطي المخدرات، ولا تعتمد عليها المدرسة وبلغت النسبة 26.35%.

وأجمع أغلبية المبحوثين أن المدرسة تهتم بالأنشطة الترفيهية لشغل أوقات الفراغ وإبعاد التلاميذ عن المناخ الذي يقود إلى تعاطي المخدرات وبلغت النسبة 51.16%.

–فيعتبر النشاط المدرسي جزءا من منهج المدرسة الحديثة فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التنمية الشاملة. فالأنشطة المدرسية تقدم للتلاميذ مجموعة من الأعمال الحرة الدراسية بقصد مساعدتهم على النمو المتكامل في جميع جوانب شخصيتهم الجسمية والعقلية والوجدانية والفردية والاجتماعية، وبذلك تستطيع هذه الأنشطة المدرسية أن تؤدي دورا مهما في وقاية الطلاب من الوقوع في إدمان المخدرات. وبذلك لم تتحقق الفرضية الثالثة.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

جدول رقم 08: يوضح دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من المخدرات:

العبارة	نعم	%	أحيانا	%	لا	%
تقوم الإدارة المدرسية بوضع القواعد السلوكية والقوانين التي تحارب المخدرات.	18	41.86	16	37.20	09	20.93
تقوم المدرسة بمراقبة أنماط سلوك التلاميذ للاكتشاف المبكر للمتعاطين.	27	62.79	09	20.93	07	16.27
تهتم المدرسة بالتلاميذ المتأخرين دراسيا وتعمل على تشجيعهم على التفوق للوقاية من المخدرات.	18	41.86	18	41.86	07	16.27
تقوم المدرسة بإصدار المجلات والنشرات داخل المدرسة التي تهدف إلى تبصير التلاميذ بأضرار المخدرات.	24	55.81	15	34.88	04	09.30
المجموع	87	50.58	58	33.72	27	15.69

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن أغلبية المبحوثين أجمعوا على أن للإدارة المدرسية دور في تحقيق التربية الوقائية من تعاطي المخدرات. وبلغت النسبة 50.58%، ويرون أن المدرسة تقوم بمراقبة أنماط سلوك التلاميذ للاكتشاف المبكر للمتعاطين. حيث بلغت النسبة 62.79%، كما تولي الإدارة المدرسة أهمية كبيرة لإصدار المحلات والنشرات داخل المدرسة التي تهدف إلى تبصير التلاميذ بأضرار المخدرات، وهي أكبر نسبة، حيث بلغت 55.81%. وتقوم بوضع القواعد السلوكية

والقوانين التي تحارب المخدرات وتهتم بالتلاميذ المتأخرين دراسيا ، حيث بلغت النسبة 41.86% وهي نسبة ضعيفة نوعا ما. فداخل المدرسة يجب إيجاد توازن بين الحرية المعطاة في ضوء المنطق والمعقول وبين النظام الذي من شأنه أن يمنع الجريمة وتعاطي المخدرات وإدمانها، كذلك كما في داخل المدرسة يجب إيجاد التوازن في خارجها أيضا في ضوء متطلبات المصلحة العامة.

ولذلك ينظر إلى الإدارة المدرسية على أنها المسئولة عن توفير المناخ التربوي الصالح والمناسب لتحقيق الأهداف التربوية للمدرسة والمجتمع ككل، كما أنها مسؤولة عن متابعة تلاميذها والكشف عن المشكلات التي تواجههم سواء كانت مشكلات مدرسية أو مشكلات اجتماعية تتعلق بالبيئة المحيطة والمخاطر التي تحدق بها. ومن هنا يبرز من بين الأدوار التي تقوم بها الإدارة المدرسية الدور المتعلق بوقاية التلاميذ من المخاطر التي قد تهددهم مثل مخاطر تعاطي المخدرات والإدمان وغيرها. وبذلك تتحقق الفرضية الرابعة.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

جدول رقم 09: يوضح دور مستشار التوجيه والإرشاد في تحقيق التربية الوقائية من تعاطي المخدرات:

العبارة	نعم	%	أحيانا	%	لا	%
تولي المدرسة أهمية لدور المرشد النفسي.	27	62.79	06	13.95	10	23.25
تولي المدرسة أهمية لتعاون المرشد مع المعلمين.	33	76.74	03	06.97	07	16.27
تساعد المدرسة المرشد المدرسي على فتح قنوات التواصل بين المدرسة والمؤسسات المتخصصة.	25	58.13	13	30.23	05	11.62
تستطيع المدرسة أن تقوم بدورها الوقائي من المخدرات بتكاثف الجهود.	30	69.76	09	20.93	04	09.30

15.12	27	18.02	31	66.85	115	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن أغلبية المبحوثين أجمعوا على أن لمستشار التوجيه والإرشاد دور كبير وبارز في تحقيق التربية الوقائية من تعاطي المخدرات وبلغت النسبة 66.85%، ويجمعون أن:

– المدرسة تولي أهمية لتعاون المرشد مع المعلمين في الكشف المبكر عن التلاميذ الذين تبدو عليهم سلوكات التعاطي. حيث بلغت النسبة 76.74% وهي أكبر نسبة. كما نستنتج أن أكبر نسبة كانت لدور مستشار التوجيه والإرشاد لما له من دور كبير وبارز في تحقيق التربية الوقائية من تعاطي المخدرات وبلغت النسبة 66.85%. وبالتالي تتحقق الفرضية الخامسة.

يعتبر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني واحد من أهم ركائز العملية التعليمية لما يلعبه من دور هام في تحسين العملية التربوية بأدائه لمهامه ومساعدته للتلاميذ من أجل تحقيق التكيف التربوي والمهني، وتحسين المردود التربوي داخل المؤسسة التعليمية، وذلك بالكشف عن استعداداتهم وقدراتهم وميولاتهم ورغباتهم. والمستشار هو المرشد على حل المشكلات التي يواجهها التلاميذ داخل المؤسسة التربوية وخارجها، ومن بين أهم هذه المشكلات تعاطي المخدرات.

وتستطيع المدرسة أن تقوم بدورها الوقائي من المخدرات، بتكاثف الجهود بين العناصر المدرسية المتمثلة في المعلم والمناهج الدراسية والأنشطة المدرسية والإدارة المدرسية والمرشد المدرسي وبلغت النسبة 69.76%. وبالتالي تتحقق الفرضية العامة.

ومن خلال الإجابة على السؤال المفتوح :

ينصح أغلبية المستجوبين بضرورة تكاثف الجهود، لأن خطر المخدرات أصبح يهدد أبنائنا، ويرون أن العبء الأكبر يقع في المقام الأول على المعلمين من خلال قيامهم بأدوارهم ومسؤولياتهم المختلفة، سواء كان ذلك فيما يتعلق بدورهم في مجال الأنشطة المدرسية، أو في تقديم المقررات الدراسية، أو باعتبارهم موجهين ومرشدين للطلاب. لذا كان لابد من الاهتمام بإعداد المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة لكي يكونوا جاهزين للقيام بأدوارهم في مجال التربية الوقائية من المخدرات على الوجه الذي يمكنهم من تحقيق أهداف التربية بصفة عامة والتربية الوقائية على وجه الخصوص. وضرورة اهتمام المدرسة بتفعيل أنشطتها المختلفة، فيمكنها المساهمة في تقديم المعلومات، وإكساب المهارات وتنمية الاتجاهات التي ترتبط بمكافحة

المخدرات، والمساهمة في توضيح مخاطرها على كل من الفرد والمجتمع، وبيان الأحكام الشرعية المتعلقة بتحريمها.

نتائج الدراسة:

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن:

- تعد المدرسة إحدى أهم المؤسسات التربوية التي يعتمد عليها المجتمع في التوعية بمخاطر المخدرات بنسبة 83.72%.
- للمعلم دور بارز وكبير في تفعيل التربية الوقائية لحماية التلاميذ من المخدرات بنسبة 58.43%.
- يستطيع المعلم أن يكون مربي ومرشد وموجه في أن واحد بنسبة 83.72%.
- رفع مستوى وعي التلاميذ بكيفية التصدي للمخدرات والابتعاد عنها يتوقف على مستوى وعي المعلمين بنسبة 69.76%.
- من خلال مقرر التربية الإسلامية يمكن تدريس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحث عن الامتناع عن المسكرات وتبيان أضرارها على الصحة بنسبة 90.69%.
- تولي المدرسة أهمية لتعاون المرشد مع المعلمين في الكشف المبكر عن التلاميذ الذين تبدو عليهم سلوكات التعاطي بنسبة 76.74%.
- تستطيع المدرسة أن تقوم بدورها الوقائي من المخدرات بتكاثف الجهود بين العناصر المدرسية المتمثلة في المعلم والمناهج الدراسية والأنشطة المدرسية والإدارة المدرسية والمرشد المدرسي بنسبة 69.76%.

-كما توصلنا أن المدرسة لا تعتمد كثيرا على الأنشطة المدرسية المخصصة للوقاية والتوعية ،على الرغم من دورها الكبير. فيمكن للعديد من الأنشطة المدرسية أن تسهم في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات عن طريق القيام بما يلي:

- استضافة المتخصصين في الكشف المبكر عن تعاطي المخدرات لعقد ندوات وإلقاء محاضرات وتقديم دورات تدريبية عن أهم المتغيرات التي تطرأ على متعاطي المخدرات.

- تناول الأخبار المحلية والعالمية حول ظاهرة المخدرات، وأضرارها من خلال برامج الإذاعة المدرسية، فالإذاعة المدرسية نشاط تعليمي مكمل للنشاط الصفي تساير المناهج الدراسية وتقدم خبرات تعليمية متنوعة.

ومن خلال تكامل هذه الأدوار للعناصر المكونة للمجتمع المدرسي، يمكن للمدارس أن تقوم بدور فاعل في حماية تلاميذها من الوقوع في مزالق المخدرات وحمايتهم من أضرارها، وبذلك تسهم المدارس في تعظيم الدور الوقائي من المخدرات الذي يحمي التلاميذ والمدارس بل والمجتمع بأسره من هذا الخطر الذي يحدق بهم.

توصيات:

- الاعتماد على الأنشطة المدرسية المخصصة للوقاية والتوعية بمخاطر المخدرات.
- ضرورة تكاثف الجهود فالمعلم وحده لا يستطيع أن يقوم بالدور، وضرورة تدريب المعلمين والقائمين في المدرسة على طرق الوقاية من مخاطر المخدرات.
- إعادة النظر في المناهج الدراسية والتربوية لتبيان أضرار المخدرات الصحية والاجتماعية.
- إعداد المواد والتقنيات اللازمة لبرامج مقررات الوقاية من المخدرات.
- إعداد التلاميذ ثقافيا وتربويا وعلميا ونفسيا وأخلاقيا لإدراك خطورة تعاطي المخدرات.
- العناية بمناهج التربية والتعليم بما يتفق مع مقاصد الشريعة الإسلامية.
- تضمين مناهج التعليم في المراحل المختلفة التحذير من المخدرات والمسكرات وبيان الحكمة من تحريمها وشرح أضرارها على الفرد والأسرة والمجتمع.
- إدراج برامج تعليمية متكاملة عن المخدرات في المناهج الدراسية.
- تنفيذ منهج شامل متكامل للوقاية من إدمان المخدرات من بداية مرحلة رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الجامعية.

- تعريف التلاميذ بالآثار الناجمة عن تعاطي المخدرات وأسبابها كون المخدرات مواد ضارة وإيجاد السبل لمقاومتها.

الخاتمة:

تعد الوقاية وبناء الحصانة الذاتية والمجتمعية من أفضل استراتيجيات مواجهة المخدرات. فالوقاية تساهم في إبراز المعلومات الحقيقية والمتوازنة حول المخدرات بما فيها من ترهيب من الاستخدام والتعريف بمضار المخدرات، وكذلك ترغيب بالامتناع والمقاومة وعدم الخضوع لقوى الانحراف.

وتساهم استراتيجية الوقاية كذلك في بناء وتعزيز قدرات الشباب الفكرية والاجتماعية والسلوكية وتنمية ثقتهم بأنفسهم وتبصيرهم بمخاطر المخدرات على الفرد والمجتمع وتحثهم على القيام بدورهم الاجتماعي في التصدي لمشكلة المخدرات.

ويمكن تلخيص أهداف التربية الوقائية ككل وفق التعاليم التربوية الإسلامية، فقد جاءت التربية الوقائية منسجمة تمام الانسجام مع أهداف التربية الإسلامية بشكل عام. وما من شك أن التربية الوقائية قد احتلت من وحي الله تعالى مساحة كبيرة، لكون الإنسان الذي يتلقى هذه التشريعات الربانية قد فطر على الطاعة، وجبل على الإيمان ، فكان من واجب التربية الوقائية أن ترعى هذا الأصل المبارك، وأن تحافظ عليه منذ أن يكون الإنسان نطفة في رحم أمه، حتى يلفظ آخر نفس له على الحياة.

وتهدف التربية الوقائية كذلك إلى تعزيز الجوانب الأخلاقية في نفوس الأفراد لتكون سبباً في توفير الأمن والاستقرار الاجتماعي من خلال إكساب المجتمع الأخلاق الحسنة والتحذير من الأخلاق السيئة التي تؤدي إلى تفكك المجتمع.

لذلك كان لزاما على المربين تعزيز هذه الجوانب الأخلاقية في حياة الأفراد من خلال حثهم على تطبيق القيم الأخلاقية والتحذير من الإخلال بها وذلك من خلال برامج للتربية الوقائية التي تهتم بتنمية الجانب الأخلاقي في نفوس الأفراد.

ومن الضروري التركيز على أهمية المدرسة في قدرتها على القيام بالدور الوقائي لمواجهة المخدرات وحماية الشباب من مخاطرها، من خلال تركيزها على الجانب المعرفي أو الإدراكي الذي يشمل (المفاهيم، والحقائق، والمبادئ) والجانب الوجداني الذي يشمل (الميول، والاتجاهات، والقيم) والجانب المهاري أو النفس–حركي الذي يشمل (الثقة، والإقناع، والاستجابة).

ومن هذا المنطلق تصبح المدرسة قادرةً على القيام بأدوار فاعلة في تحقيق التربية الوقائية لتلاميذها، من خلال العناصر المدرسية المتمثلة في المعلم، والمناهج الدراسية، والأنشطة المدرسية، والإدارة المدرسية، والمرشد المدرسي أيضا.

قائمة المراجع المعتمدة:

أ/الكتب :

1- إبراهيم ،حسن محمد والعجمي ، محمد حسنين.(2007). **الإدارة التربوية**. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

2- أبو عباة ،صالح بن عبد الله ونيازي ،عبد المجيد بن طاش.(2000). **الإرشاد النفسي والاجتماعي** .جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

3- حمودة ،رامي حسين.(2011). **مفاهيم حديثة في وظائف الإدارة التربوية والتعليمية**(ط1).عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع.

4- الخليفة ،حسن جعفر.(2005). **المنهج المدرسي المعاصر**(ط2).عمان . دار الشروق.

5- الشيباني ،علي عوض .(2010). **دور المؤسسات التعليمية في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات**. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

6- الطوارنة ،عبد الله.(2009). **مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي**. عمان : دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

7- عزيز ،إبراهيم مجدي.(2009) . **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**. القاهرة: عالم الكتب.

8- عبد الله عبد المنعم، حمدي .(2013). **مهارات التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي** .الجيزة : مكتب أولاد الشيخ للتراث.

9- عبد السلام ،عبد الرحمان.(2002). **أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها**(ط2).الأردن : دار المناهج.

10- علي يوسف ،أبو الحمر الهادي.(د.ت). **المعاملة الجنائية لمتعاطي المخدرات**، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا.

11- مظلوم ،محمد جمال.(2012). **الاتجار بالمخدرات**. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

12- نبهان ،يحي محمد.(2007). **الإدارة التربوية بين الواقع والنظرية**. عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع.

ب/الرسائل الجامعية :

13- فاتحي ،عبد النبي.(2016). **الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي**. أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية. جامعة محمد خيضر. بسكرة.

14- النجار، وسام محمد .(2012). **جريمة تعاطي المخدرات في محافظات غزة "دراسة في جغرافية الجريمة"**. رسالة ماجستير في الجغرافيا. الجامعة الإسلامية. غزة.

ج/ المجلات:

15- هاشم، أميرة جابر.(2008). **بناء برنامج إرشادي وقائي مقترح للوقاية من الإدمان على المخدرات لدى طلبة الجامعة**. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية. العددان 1 و2. المجلد 7.